التصدّق سراً أفضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

صدق الله العظيم. إن الله عز وجل يُثني على من يتصدّق في السر والعلن ويؤدّي العبادة. عند إعطاء الصدقة، من الأفضل أن تُعطي في السر، يقول الله عز وجل. يمكن أن تُعطي علانية كذلك. لكن من الأفضل أن تُعطي سرا. إنه أفضل من الناحية الإنسانية. لكي لا يشعر المُحتاج بالحرج فمن الأفضل إعطائه سراً.

أفضل لمن يُعطي كذلك لكي لا يفتخر. ما يفعلونه يجب أن يكون لمرضاة الله ﷻ. يجب ألا يتباهى بالعطاء، ولا يتوقع أي شيء. الإحسان والصدقة الممنوحة هي لمرضاة الله ﷻ. لا داعي لتوقّع حتى الشكر عليها.

إذا شكروك، يكونون قد فعلوا ذلك. إذا لم يفعلوا - يقول بعض الناس "لقد أعطيناهم لكنهم لم يشكرونا". أعطيت لمرضاة الله ﷻ، لذلك يجب أن تتوقع ذلك من الله ﷻ. يجب أن تتوقع الأجر والثواب من الله عز وجل. ولكن إذا أعطيت من أجل أن تُشكر، فهذا لا قيمة له. الأجر الفعلي من حضرة الله عز وجل هو المهم. إذا شكرك كل الناس، فلا فائدة من ذلك. المفيد هو أن يرضى الله ﷻ عنك ويسعد بأعمالك التي قمت بها. المهم بالنسبة لنا رضا الله ﷻ عنا.

الناس في الوقت الحاضر يريدون أن يفعلوا، حتى الأشياء الصغيرة، من أجل المنفعة الشخصية. عندما يفعلون شيئًا ما، فإنهم يذكّرون الناس بهذه الخدمة "لقد فعلت هذا، لقد فعلت ذلك". حيث يقول ﷻ في القرآن عظيم الشأن "لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا". "لا نتوقع أي شيء في المقابل، ولا حتى الشكر. لقد فعلنا ذلك لمرضاة الله ﷻ". موعدهم الجنة. موعودون بجنة جميلة. حيث أنها أفضل بكثير من هذه الدنيا كلها.

ما هو الشكر؟ إنه لا شيء. الله ﷻ يُعلّمنا الخير والأدب. الله ﷻ يُوفّقنا في إتّباع هذا الطريق. نرجو ألا نُطيع نفوسنا. لقد إخترع الناس هذه الأيام أشياء جديدة، وقاحة وهذا وذاك. يريدون إظهار ما يفعلونه "لقد فعلنا هذا. لقد فعلنا ذلك". إذا فعلت ذلك من أجل التباهي، فلا قيمة له. ومع ذلك فإن الله عز وجل سيُعطيك حسنة واحدة بدلاً من ألف. الله ﷻ يُعين الناس إن شاء الله. نرجو أن يعودوا إلى رشدهم. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
8 تموز 2023/ 20 ذو الحجة 1444
صلاة الفجر، زاوية أكبابا